جولة جديدة من الحوارات في الدوحة بين فتح وحماس

الساحة الفلسطينية تشهد حراكاً سياسياً مكثفاً.. ولقاءات القاهرة مع وفد حماس من دون نتائج واضحة

فلسطين المحتلة -محمد أبو شباب

تشهد الساحة الفلسطينية حركة سياسية نشطة تهدف لتثبيت التهدئة مع الاحتلال وإتمام المصالحة الوطنية ويقود ذلك الحراك الأمم المتحدة والقاهرة التي أنهت لقاءاتها مع وفد حركة حماس وسط تضارب الأنباء حول نتيجة اللقاءات التي تم فرض تعتيم واضح على نتائجها أو توضح ما تم التوصل إليه من نتائج، تتعلق بمعبر رفح، والمصالحة، والأنفاق، والمختطفين الأربعة من حماس، فقد أكد القيادي في حركة «حماس» موسى أبو مرزوق أن زيارة وفد الحركة لمصر انتهت وفتحت صفحة جديدة وخطاب مودة مع المصريين.

وقال أبو مرزوق في تصريح صحفي له أمس: إن الوفد عبر بوضوح شديد عن حرص الحركة على أمن مصر وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والقيام بكامل الالتزامات بحفظ الحدود للحفاظ على استقرار مصر. وأكد أن قطاع غزة لن يكون مأوى أو ملجأ لمن يضر بأمن مصر، مشدداً على الدور المصري في القضية الفلسطينية وحل مشاكل القطاع وفي المقدمة معبر رفح، وأنه هو المتضرر الأكبر من فقدان الأمن في سيناء.

وأوضح الوفد للمسؤولين المصريين سياسة الحركة في الاغتيالات السياسية، وأدانت عملية اغتيال المستشار هشام بركات.

وأضاف: «انتهت زيارتنا لمصر العزيزة، ولم نجد من هذه التكهنات شيئاً بل على العكس تماماً وجدنا مسؤولين يحملون لفلسطين كل الحب، ولقضايا مصر كامل المسؤولية».

القيادي في حركة «حماس» موسى أبو مرزوق

على حين كشفت مصادر فلسطينية أن مبعوث الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف موجود حالياً في قطاع غزة في زيارة غير معلنة مسبقاً، مشيرة إلى أن المبعوث الخاص سيقيم في قطاع غزة لمدة أسبوع كامل وذلك لأول مرة.

وقالت المصادر الفلسطينية: إن الغريب في الأمر أن المبعوث الدولي سيقضي هذه الفترة الطويلة في قطاع غزة ومن دون أن يدلي بأي تصريحات صحفية خلافاً لما كان معتاداً.

ورجحت المصادر أن أسباب الزيارة تأتي لكي يتم إيصال رسالة إلى حركة حماس في قطاع غزة بضرورة عدم خرق وقف إطلاق النار مع الجانب الإسرائيلي عقب إطلاق الصواريخ في الأيام الماضية اتجاه جنوب إسرائيل، موضحة أن الأمم المتحدة قلقة جداً بشأن الوضع في قطاع غزة الذي لا يجب أن يتدهور إلى مزيد من التصعيد.

وأشارت المصادر إلى أن زيارة ملادينوف جاءت لغزة بعد عودته مباشرة من جمهورية مصر العربية، مرجحة أيضاً أن تكون زيارته للقطاع جاءت للضغط على حركة (حماس) لإتمام المصالحة مع القاهرة، خاصة أن مصر ستترأس دورة مجلس الأمن الدولي بشهر أيار المقبل.

في الغضون أكد جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أن وفداً من حركته سيتوجه إلى القاهرة قريباً، ومن ثم إلى الدوحة لاستئناف اللقاءات مع حماس.

وأوضح محيسن أن اتصالات تجري الآن بين عزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح للمصالحة وموسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس والجانب المصري، لتحديد موعد هذا اللقاء، مشيراً إلى أن لقاءات المصالحة ستستأنف بعد مغادرة وفد حماس القاهرة للدوحة.

على صعيد متصل بثت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين عبر موقعه الإلكتروني رسالة موجهة للعدو الصهيوني بعد خرقه للتهدئة والتي كان آخرها استشهاد طفلين شقيقين قبل أيام بسلسلة غارات استهدفت مواقع عسكرية للمقاومة بغزة.

وحملت الرسالة عنوان «سنريكم للرعب ضلال» من إنتاج الإعلام الحربي لسرايا القدس.

ويظهر خلال الفاصل رسالة موجهة للعدو الصهيوني بعد خرق التهدئة المستمر، تتضمن مشاهد تُعرض لأول مرة لرصد سرايا القدس «جيباً عسكرياً» صهيونياً يوجد به كبار ضباط جيش الاحتلال.

وألمحت السرايا في رسالتها إلى أن الجيب العسكري الصهيوني الذي يوجد به كبار ضباط جيش الاحتلال، كان في مرمى نيران مجاهدي سرايا القدس.

العثور على راية تنظيم «داعش» قرب جثة القتيل في بروكسل والعمليات مستمرة

أعلنت السلطات البلجيكية أمس الأربعاء العثور على راية تنظيم «داعش» قرب جثة مشتبه فيه جزائري قتل خلال عملية دهم في بروكسل الثلاثاء على علاقة باعتداءات باريس، مؤكدة في الوقت ذاته مواصلة عمليات الشرطة بهذا الخصوص. وأكد المتحدث باسم النيابة العامة الفدرالية تيري فيرتس خلال مؤتمر صحفي العثور على كتاب عن السلفية قرب جثة المشتبه فيه ويدعى بلقايد محمد، وهو جزائري ولد في تموز ١٩٨٠. وكان بلقايد يقيم بطريقة غير شرعية في بلجيكا لكنه معروف للسلطات القضائية بعمليات سطو «بسيطة» عام ٢٠١٤.

وأوضح فيرتس أن قناصاً من الشرطة قتله من خارج الشقة التي تعرضت للدهم في منطقة فورست قرب بروكسل، مشيراً إلى أنه «كان هناك أيضاً ما مجموعه أحد عشر مخزناً للرصاص والعديد من الذخائر. لكن لم يتم العثور على متفجرات».

إلى ذلك، أضاف فيرتس إن «شخصين كانا ربما في الشقة وهويتيهما لا تزالان مجهولتين حتى الآن، تمكنا من الفرار والبحث جار عنهما بنشاط».

كما تم اعتقال شخصين آخرين أحدهما الثلاثاء والآخر ليل الثلاثاء (أمس) الأربعاء، من دون تحديد هويتيهما أو يكون واضحاً تورطهما.

وأكد المتحدث أن التحقيقات «تتواصل بنشاط، ليلاً ونهاراً، وليس ممكن حالياً إعطاء مزيد من التوضيحات لكي لا تضر بالتحقيقات».

وما تزال عمليات الشرطة مستمرة في بروكسل بحثاً عن فارين اثنين بحسب السلطات غداة مقتل بلقايد أثناء العملية التي نفذتها قوة بلجيكية فرنسية.

وأعلن رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال لإذاعة «آر تي إل» صباح أمس أن عمليات الشرطة «متواصلة».

وتستضيف العاصمة البلجيكية الخميس والجمعة قمة أوروبية مهمة تبحث في قضية المهاجرين الشائكة.

ورداً على سؤال عما إذا كان هناك هاربان وفق ما أوردت وسائل إعلام بلجيكية، أجاب ميشال أن «النيابة العامة ستدلي بتصريح وعمليات الشرطة متواصلة»، وأضاف إن «الشرطة واصلت عملياتها طوال الليل»، مشدداً على «التعبئة القصوى بين عناصر الشرطة والنيابة».

وذكرت صحيفة «درنيير أور» الشعبية من دون أن تحدد مصدرها أن الشرطة تبحث عن شقيقين على علاقة بعصابات إجرامية والإرهاب.

وعملية الدهم وصفت في بادئ الأمر بأنها «روتينية على علاقة باعتداءات باريس» التي أوقعت ١٣٠ قتيلاً في ١٣ تشرين الثاني، بحسب رئيس الوزراء.

وأوضحت النيابة العامة الفدرالية في بيان مساء الثلاثاء «خلال هذه العملية، أطلق شخص أو أكثر النار فوراً على رجال الشرطة بمجرد فتحهم الباب».

وأكدت السلطات منذ الثلاثاء أن القتيل ليس صلاح عبد السلام المشتبه فيه الرئيسي في اعتداءات باريس الذي لا يزال فاراً، وأن عبد السلام لم يكن مستهدفاً بل « واحد أو أكثر من المتهمين البلجيكيين الـ١١ في القضية». وأصيب ثلاثة من عناصر الشرطة البلجيكية وزميلتهم الفرنسية بجروح خلال العملية.

وأوضح وزير العدل البلجيكي كوين جينز أن الشرطية الفرنسية «كانت من ضمن فريق تحقيق مشترك بين النيابة العامة الفدرالية (البلجيكية) والنيابة العامة في باريس».

ودعا رئيس الوزراء البلجيكي «السكان إلى الهدوء». وعقد مجلس الأمن الوطني الذي يضم أبرز الوزراء ومسؤولي أجهزة الأمن البلجيكية اجتماعاً أمس.

وأثيرت مسألة رفع مستوى الإنذار ضد الإرهاب في بروكسل في أعقاب إطلاق النار الثلاثاء. ومستوى التهديد في الدرجة الثالثة حالياً. وقد تم رفعه لفترة وجيزة إلى حده الأقصى أو الدرجة الرابعة في بروكسل بعد اعتداءات باريس، ما أدى إلى إغلاق المترو والعديد من المحال التجارية والمسارح لعدة أيام.

من جهته، أكد رئيس بلدية فورست مارك جون غيسلز للتلفزيون البلجيكي اتخاذ جميع الإجراءات الأمنية في البلدة لتأمين «خصوصاً مباريات كرة القدم والأحداث الرئيسية في قاعة الحفلات الموسيقية».

وأضاف: «طلبت الإبقاء على وجود الجيش. فأنا ما زلت حذراً للغاية بسبب الأحداث في باريس التي قد تؤدي في نهاية المطاف إلى بروز أخوة أو أخوات (إسلاميين) في أي مكان في أوروبا». وأعيد فتح المدارس ودور الحضانة في فورست بعد إغلاقها خلال هجوم الثلاثاء.

(أ ف ب)

المنزل الذي تمت مداهمته في منطقة فورست قرب بروكسل (رويترز)

أوباما يحذر من خطاب ترامب «المسيء إلى سمعة الولايات المتحدة»

«الثلاثاء العظيم الثاني» يهدي فوزاً ثميناً للديمقراطية كلينتون والجمهوري ترامب وروبيو ينهي رحلته الانتخابية

كلينتون في ولاية فلوريدا (أ.ف.ب)

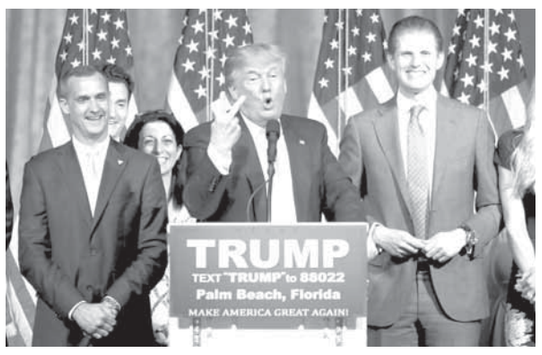

ترامب متحدثاً عن نتائج الانتخابات الأخيرة (رويترز)

تستعد هيلاري كلينتون بشكل واضح لمواجهة مع دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني بعد أن عزز المرشحان موقعيهما في اقتراع «الثلاثاء الكبير» الثاني استعداداً لمؤتمري الحزبين الديمقراطي والجمهوري في تموز.

يأتي ذلك في حين حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما من أن السباق الرئاسي لانتخابات ٢٠١٦ يسيء إلى صورة الولايات المتحدة في الخارج منتقداً بعض الممارسات في الحملات الانتخابية التي يمكن أن تضيع مكاسب تم تحقيقها خلال ولايته الرئاسية.

وسجلت الديمقراطية هيلاري كلينتون انتصارا في ٣ ولايات جديدة في انتخابات الثلاثاء العظيم الثاني، بينما حقق المرشح الجمهوري دونالد ترامب فوزه في ولاية فلوريدا مطيحاً بمنافسه ماركو روبيو.

وحسمت نتائج «الثلاثاء العظيم الثاني» من الانتخابات التمهيدية للسباق الرئاسي في الولايات المتحدة الأميركية لمصلحة هيلاري كلينتون المرشحة عن الديمقراطيين، حيث فازت في ولايات فلوريدا وأوهايو ونورث كارولاينا، لتوسع بذلك الفارق بينها وبين منافسها الأبرز في الحزب الديمقراطي بيرني ساندرز.

ويزيد الفوز في الولايات الثلاث تفوق كلينتون على ساندرز (عضو مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية فيرمونت) في عدد المندوبين الذين ضمنت أصواتهم إلى أكثر من ٢٠٠ مندوب، مؤكدة أنها تقترب من ضمان الفوز بالترشح عن الحزب الديمقراطي. وحصلت كلينتون على ٦٤٪ من الأصوات في فلوريدا مقابل ٣٤٪ لمنافسها ساندرز، مشيرة إلى أن الانتصارات التي حققتها تؤكد ما تؤمن به من مبادئ ترسخ العدالة الاجتماعية وتحسن الأحوال الاقتصادية لملايين الأميركيين، وذلك خلال كلمة لها أمام حشد من مؤيديها بفلوريدا.

وعلى الجانب الجمهوري، فاز دونالد ترامب بالانتخابات التمهيدية في ولايتي نورث كارولينا وإلينوي، وذلك بعد الإعلان عن حصوله على أغلبية الأصوات في فلوريدا. وأوردت مواقع إعلامية أميركية أن ترامب حصل على نسبة ٤٠٪ مقابل ٣٦٪ لكروز في نورث كارولينا.

وفي إلينوي، فاز ترامب بفارق كبير عن كروز بحصوله على ٤٠٪ مقابل ٢٧٪ لسيناتور تكساس.

وفي السياق نفسه أعلن الجمهوري ماركو روبيو الثلاثاء انسحابه من سباق الانتخابات الرئاسية بعد إخفاقه في حصد انتصارات خلال الانتخابات التمهيدية.

وأعلن روبيو أمام حشد من مؤيديه في مسقط رأسه بولاية فلوريدا في أعقاب خسارته أمام منافسه دونالد ترامب، انسحابه من السباق الانتخابي وقدم التهنئة لترامب على الفوز، وقال: «لقد بذلنا كل ما في وسعنا ويبدو أننا لسنا في الجانب الفائز».

هذا وأدلى ملايين الأميركيين في ٥ ولايات، أوهايو وفلوريدا وإلينوي وكارولينا الشمالية وميزوري بأصواتهم في «الثلاثاء العظيم الثاني» في إطار الانتخابات التمهيدية الرئاسية.

وستعطي فلوريدا وكارولينا الشمالية وميزوري واوهايو وإيلينوي الثلاثاء مندوبيها إلى مؤتمري الحزبين الديمقراطي والجمهوري لاختيار مرشحيهما لخوض السباق الرئاسي، بينما يأمل كل مرشح بالحصول على عدد أكبر من المندوبين لبلوغ الأغلبية المطلقة المطلوبة (١٢٣٧ لدى الجمهوريين و٢٣٨٣ لدى الديمقراطيين) استعداداً للانتخابات الرئاسية المرتقب إجراؤها في تشرين الثاني ٢٠١٦.

إلى ذلك عبر الرئيس الأميركي باراك أوباما عن انزعاجه إزاء ما يحدث في سباق انتخابات الرئاسة الأميركية، ودعا إلى رفض العنف وتنظيف أجواء السباق الانتخابي.

وقال أوباما: «لقد سمعنا لغة فجة ومثيرة للانقسام تستهدف النساء والأقليات»، وأشار إلى أنه لا يعتقد أن المرشح الجمهوري دونالد ترامب الذي يتصدر السباق الجمهوري سيفوز في الانتخابات الرئاسية إذا أصبح مرشحاً لحزبه.

وصرح أوباما أمام نواب من الحزبين الجمهوري والديمقراطي الثلاثاء أن الأمر «يتعلق أيضاً بصورة الولايات المتحدة»، منتقداً «الخطابات الفظة والمثيرة للانقسام».

وقال في لقاء مع رئيس حكومة ايرلندا ايندا كيني «لقد سمعنا خطابات بذيئة ومثيرة للانقسام ضد نساء وأقليات، ضد أميركيين لا يشبهوننا أو لا يصلون مثلنا أو يقترعون مثلنا».

وأضاف «الأمر يتعلق أيضاً بصورة الولايات المتحدة. من نحن؟ كيف يرانا الناس في الخارج؟... العالم يتابع ما نقوله وما نفعله».

ويعكس تصريح أوباما قلق الإدارة الأميركية المتزايد إزاء اللهجة العنصرية في خطاب المرشح الجمهوري الأوفر حظا لكسب ترشيح حزبه دونالد ترامب.

(روسيا اليوم – أ ف ب– الميادين)

ترامب يحذر من «أعمال شغب» إذا لم يرشحه حزبه

توقع دونالد ترامب حصول «أعمال شغب» إذا قرر الحزب الجمهوري ألا يرشحه حزبه لمواجهة المرشح الديمقراطي في السباق إلى البيت الأبيض، لأنه لم يحصل على الأغلبية المطلوبة من المندوبين. وقال ترامب: «أعتقد أنكم ستواجهون أعمال شغب. أعتقد أنكم ستواجهون أعمال شغب، أمثل أعداداً هائلة... ملايين الأشخاص»، معتبراً أنه من الضروري ترشيحه إذا لم ينقصه سوى عشرات المندوبين لتأمين الأكثرية. ويتصدر ترامب السباق للفوز بالترشيح، لكن أسلوبه وأفكاره يشكلان إزعاجاً للحزب الجمهوري نفسه، ويتحدث البعض عن سيناريوهات بديلة لإبعاده.

والانتخابات التمهيدية التي شهدت الثلاثاء فوز ترامب في فلوريدا وهزيمته في أوهايو، أمام حاكم الولاية جون كاسيك، أعادت الحديث عن السيناريوهات المعقدة التي من شأنها أن تتيح لقيادة الحزب تفضيل مرشح فاز بعدد أقل من المندوبين، لكنه الأوفر حظاً على الأرجح للتغلب على المنافس الديمقراطي.

وترجح استطلاعات الرأي حتى الآن خسارة دونالد ترامب أمام المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون أو بيرني ساندرز، في الانتخابات العامة في الثامن من تشرين الثاني التي ستأتي بالرئيس المقبل للسنوات الأربع المقبلة.

(إ ف ب)

التنظيم غسل أدمغة ١٠٠٠ طفل أيزيدي

سقوط طائرة استطلاع عراقية وفقدان ثلاثة طيارين قرب كركوك.. وداعش يتبنى

قضت القوات العراقية المشتركة بدعم من سلاح الجو على عشرات المسلحين من تنظيم داعش المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية، ودمرت عدداً من مواقعهم في محافظات الأنبار وصلاح الدين ونينوى، في وقت سقطت طائرة استطلاع عراقية وفُقد طياروها الثلاثة أثناء مهام استطلاعية فوق قضاء الحويجة في منطقة كركوك شمال بغداد، وتبنى داعش العملية، على حين قام التنظيم بغسل أدمغة ١٠٠٠ طفل أيزيدي.

وأعلن مصدر عسكري عراقي رفيع أمس سقوط الطائرة وفقدان طياريها الثلاثة أثناء مهام استطلاعية فوق قضاء الحويجة الذي يسيطر عليه تنظيم داعش، وقال الضابط رافضاً الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس: إن «خللاً فنياً أدى إلى سقوط طائرة من نوع سيسنا، ٢٠٨ كارفان أميركية الصنع، مخصصة لأعمال المراقبة والاستطلاع، وفقدان طياريها».

وأضاف: إن الطائرة كانت تقوم بمهام استطلاعية ضمن حدود قضاء الحويجة غرب كركوك (٥٥ كلم)، مؤكداً أن «عمليات البحث جارية حالياً لمعرفة مصير الطيارين».

هذا وتبنى تنظيم داعش إسقاط الطائرة وبث صوراً لها وهي تحترق على الأرض ويحيط بها عدد من المسلحين.

وتستعد القوات العراقية التي بلغت حدود الحويجة من الجهة الجنوبية بعد استعادة السيطرة على معظم محافظة صلاح الدين لشن عملية عسكرية لاستعادة بلدة الحويجة، أبرز معاقل التنظيم المتطرف وبوابة مدينة الموصل.

إلى ذلك نقلت وكالة أنباء الإعلام العراقي عن المكتب الإعلامي لقيادة عمليات بغداد قوله: «إن القوات الأمنية قضت على ٦ إرهابيين ودمرت آليتين و٧ مواقع دفاعية للإرهابيين بمن فيها، إضافة إلى تفكيك نحو ٢٠ عبوة ناسفة في منطقة البو شجل غرب بغداد». ودمرت القوات المشتركة بالصواريخ شاحنة مفخخة وآلية للإرهابيين في منطقتي الهياكل وحي الشهداء جنوب مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار على حين استهدف سلاح الجو العراقي أوكار الإرهابيين وقضى على العشرات منهم في مناطق الشرقاط وكركوك والموصل والمحمدي وعكبة والأسد والبوبالي والزنكورة بمحافظات الأنبار وصلاح الدين ونينوى.

وتصدت القوات العراقية لهجوم إرهابي في جبال مكحول شمال محافظة صلاح الدين ما أسفر عن مقتل ٨ من مسلحي تنظيم داعش.

من جهة أخرى أفاد مصدر أمني بأن عبوة ناسفة انفجرت قرب سوق شعبية في منطقة أبو غريب غرب بغداد ما أسفر عن مقتل عراقيين اثنين وإصابة ٦ آخرين بجروح على حين انفجرت عبوة ثانية في قضاء المحمودية جنوب بغداد ما أسفر عن مقتل عراقي وإصابة ٣ آخرين بجروح.

في سياق آخر قالت النائب عن التحالف الكردستاني في العراق فيان دخيل: إن تنظيم داعش غسل أدمغة ١٠٠٠ طفل أيزيدي قام باحتجازهم سابقاً عند احتلاله مدينة الموصل وبعض أطرافها.

ودعت دخيل رئيس الحكومة العراقية، إلى وضع الأيزيديات المحتجزات لدى داعش في مدينة الموصل وأطرافها نصب أعينه خلال عملية تحرير الموصل.

وأضافت فيان دخيل في مؤتمر صحفي عقدته بمجلس النواب: إن «على هذه الجهات (العراقية) أن تتعامل مع هذا الموضوع بحرفية عالية، وأن تضع في أولوياتها إنقاذ هؤلاء الأطفال الذين من الممكن أن تكون أعدادهم بالآلاف».

وأشارت دخيل، إلى «وجود ١٠٠٠ طفل أيزيدي قد تم احتجازهم في معسكرات تدريبية لدى داعش، وتم غسل أدمغتهم وإجبارهم على حمل السلاح واستخدامهم كدروع بشرية في مقاومة الزحف عليهم»، مشددة على أن «يتم التعامل مع هؤلاء الأطفال كضحايا لداعش لا إرهابيين، لأنه لا ذنب لهم فيما حصل لهم».

في غضون ذلك رفضت الحكومة العراقية أمس منح ترخيص لاعتصام أمام المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد بطلب من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

ويستعد عشرات الآلاف من أتباع التيار الصدري للاعتصام بدءاً من الجمعة المقبل لفترة طويلة بهدف ممارسة ضغوط على الحكومة للقيام بإصلاحات سياسية.

وأصدر المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة حيدر العبادي بياناً يؤكد أن «مجلس الوزراء يشدد على أن تتم التظاهرات وفق الأُطر القانونية وأخذ الموافقات من سلطة الترخيص، حيث لا يسمح وفق القانون بالاعتصامات، وخصوصاً في الظروف الأمنية». وأكد البيان عدم إمكانية «تأمين وحماية التجمعات بصورة دائمة على حين تنهمك القوات الأمنية في المعارك مع داعش».

سانا – أ ف ب

اعتقالات واسعة في صفوف المعارضين وأردوغان يطالب البرلمان برفع الحصانة عن نواب من حزب الشعوب الديمقراطي

أعلن النظام التركي منع الاحتفال بعيد النوروز في ٢١ الشهر الجاري في جميع أنحاء تركيا وبشكل خاص في مدينة ديار بكر جنوب شرق البلاد. ويأتي هذا الإجراء بعد أن كان حزب الشعوب الديمقراطي أعلن أنه سيحتفل بهذا العيد في ١٣ محافظة جنوب شرق البلاد، داعياً أنصاره وأتباعه إلى المشاركة بكثافة في الاحتفال المقرر في محافظة ديار بكر. وشهدت تركيا العام الماضي احتفالات كبيرة بعيد النوروز أقامها حزب الشعوب الديمقراطي. من جهة أخرى شنت شرطة أردوغان وأجهزته الأمنية ليل الثلاثاء وصباح أمس حملة اعتقالات طالت نحو ٥٠ من أنصار حزب الشعوب الديمقراطي بينهم ٩ محامين. وذكرت وكالة أنباء «الأناضول» التركية أن الشرطة التركية مدعومة بطائرات هليكوبتر نفذت المداهمات بشكل متزامن في ٣٢ منطقة بالمدينة وأن محامين من بين المحتجزين كما اعتقلت آخرين في عمليات بثمانية أقاليم.

في غضون ذلك أعدت وزارة العدل ٨ ملفات لأعضاء في البرلمان عن حزب الشعوب الديمقراطي وأرسلتها إلى رئاسة الحكومة التركية لإحالتها إلى رئاسة البرلمان من أجل رفع الحصانة البرلمانية عنهم ومحاكمتهم بتهم «الإرهاب والخيانة الوطنية» وفق ادعاءات نيابة أردوغان.

قوات الأمن تحاصر الأكراد في ديار بكر (رويترز–أرشيف)

وطالب أردوغان البرلمان برفع الحصانة القضائية سريعاً عن هؤلاء النواب، ودعا إلى توسيع نطاق تعريف الجرائم الإرهابية لتشمل «الشركاء من رجال السياسة والمفكرين والصحفيين ممن يحملون أقلاماً».

وتعليقاً على هذا الإجراء التعسفي قال رئيس حزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرطاش: إن الحزب «على استعداد للتصويت تأييداً لرفع الحصانة عن هؤلاء النواب ولكن على الأحزاب الأخرى أن تصوت على مذكرات أخرى لرفع الحصانة عن جميع أعضاء البرلمان الآخرين ومعظمهم من حزب العدالة والتنمية الحاكم والذين وجهت إليهم تهم من القضاء لتتم محاكمتهم في هذه التهم والتي تتعلق بالسرقة والرشوة والفساد والاعتداء الجنسي».

وكانت وزارة العدل في حكومة حزب العدالة والتنمية بعثت الأسبوع الماضي ملفات ٦ نواب آخرين لرفع الحصانة البرلمانية عنهم تحت الذرائع نفسها المتعلقة بالإرهاب والخيانة الوطنية. وفي سياق الإجراءات القمعية بحق الصحفيين والإعلاميين ألغت المديرية العامة للإعلام التابعة لرئاسة حكومة حزب العدالة والتنمية البطاقات الصحفية للصحفيين العاملين في صحيفة أوزكور جوندام المعارضة.

وسبق هذا الإلغاء قيام مؤسسة الاتصالات بإلغاء العقد الموقع بينها وبين قناة «اي ما جا» ومنعها من البث عبر الأقمار الصناعية التركية.

من جهته قال الكاتب الصحفي مردان يناراداغ «إن رأس النظام التركي يشن حرباً ضد الشعب وهو أصبح يشعر بحالة خوف وذعر بعدما أدرك أن جو الفوضى الذي خلقه بدأ يزعزع سلطته».

واستغرب يناراداغ في مقابلة مع قناة (خلق تي في) كيف يريد أردوغان أن يساوي بين إرهابي يفجر القنابل وبين أكاديمي يحمل القلم في يده ويناضل من أجل العدالة والديمقراطية.

وتدأب قوات الأمن التابعة لأردوغان على تنفيذ حملات اعتقال تستهدف معارضي ومنتقدي ممارسات رأس النظام التركي من محامين وناشطين وضباط شرطة وصحفيين وكل من يسهم في فضح جرائم أردوغان وفساده وتورطه في دعم الإرهاب وينتقد قبضته الفولاذية على القضاء والإعلام وكل مناحي الدولة.

(سانا – وكالات)

روحاني: الأنشطة الصاروخية الإيرانية دفاعية بحتة ولا تستهدف أي دولة جارة

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الأنشطة الصاروخية الإيرانية دفاعية بحتة ولا تستهدف أي دولة جارة.

وقال روحاني في تصريح أمس بعد اجتماع الحكومة رداً على مناقشة مجلس الأمن الدولي للقدرات الصاروخية الإيرانية: «إننا مسرورون لأن العالم رد بشكل سلبي على المتطرفين ومثيري الحروب وأولئك الذين أثاروا قضية تجربتنا الصاروخية من دون أي داع في مجلس الأمن».

وأضاف روحاني: إن العالم قال لهؤلاء إن النشاط الإيراني دفاعي ومن أجل الحفاظ على البلاد وحمايتها، مشدداً على أن إيران لا تريد من إنتاج الصواريخ الاعتداء على أي بلد وخاصة الدول الجارة إنما الهدف هو الدفاع عن الشعب الإيراني ومن ثم فإن الظروف مهيئة لإقامة علاقات أفضل مع العالم.

وأعرب روحاني عن تفاؤله بالتطور الاقتصادي في إيران، مؤكداً أن مستوى تصدير النفط سيصل خلال الأيام القادمة إلى مليوني برميل في اليوم.

يأتي ذلك على حين أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري أن تقرير مقرر الأمم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان في إيران أحمد شهيد المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان منحاز وذو أهداف سياسية.

وقال إنصاري في بيان أمس الأربعاء: «إن أسلوب التقرير غير متوازن ويرتكز إلى معلومات غير موثقة وهو عبارة عن مجرد تصورات ولا يلتفت إلى الواقع»، موضحاً أن مثل هذه التقارير تكتب على أساس وجهات نظر بعض الدول من أجل استهداف دول أخرى مستغلة بذلك الآليات الدولية حول حقوق الإنسان.

وأضاف إنصاري: «إن هذا الأسلوب الانتقائي لا يؤدي إلى تحسن وضع حقوق الإنسان في العالم كما أنه ينحدر إلى مستوى النزاعات السياسية بين الدول وهو على المدى البعيد يؤدي إلى ضعف الارتقاء بمستوى حقوق الإنسان في العالم».

وأكد أنصاري أن إيران ملتزمة بالارتقاء بمستوى حقوق الإنسان وأنها تسعى باستمرار إلى الالتزام بالحقوق الأساسية للمواطنين في إطار دستورها وقيمها، لافتاً إلى أن إيران تدون حالياً ميثاقاً لحقوق المواطنين ولكنها ترفض تماماً ما جاء في التقرير لأنه كتب بأهداف سياسية.

ودعا جابري أنصاري إلى التعاون والحوار والتعامل بشكل متساو وغير انتقائي مع الجميع من أجل الارتقاء بمستوى حقوق الإنسان.

(سانا – رويترز – أ ف ب)